لغة العرب

مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية

(في اول تموز (يوليه) سنة ١٩٣١)

البزغالبندية

Les Bozghâlabandyès.

كتب صاحب هذه المجلة مقالا عن الليلة المعروفة عند عوام العراق بالكفشة (لغة العرب ٨ : ٣٦٩ وما يليها) : فذكرني بفرقة دينية خفية المعتقد ، قليلة العدد ، وهذا ما نعرفه عنها :

في بعض القرى الواقعة بين نيسابور ومشهد الرضا فرقة تعرف بـ (بزغالبند)(١) والظاهر انها من الفرق الخفية ، التي لم يطلع الناس على معتقداتها . فقد ذكر لنا رجل ثقة : ان هذه الطائفة تدعي انها اسماعيلية .

والقرى التي يسكنونها هي : قرية علي كوري Ali Curi وقرية ديزباد بالا Diz - Bâd- Bâlâ وقرية قاسم آباد Qâsim - Abâd

ويعزى الى هذه الطائفة حكاية ، وهي انهم يربون جدياً في ايام الخريف. فاذا حانت ليلة الاربعين من فصل الشتاء المعروفة عند الفرس بـ (شب يلدا) « بفتح الياء وسكون اللام » اجتمعوا في غرفة ، ووضعوا فيها البسة النساء المنتميات الى هذه النحلة . وربطوا الجدي بالمصباح الموقد في الغرفة ، وعند حركة الجدي ينقلب المصباح فينطفىء — طبعاً — فيأخذ كل رجل في ذلك الظلام

١) بزغاله بند (Boz-ghâla- band) يعني رابط الجدي.

الدامس لباساً من تلك الالبسة فتكون صاحبته في تلك الليلة . وهذه الحكاية المنسوبة اليهم مشهورة في سبزوار ونيسابور . ونحن لا نستبعد هذه الرواية فلعل الزنا (وان كان محرماً عندهم) يجوز في تلك الليلة ، ولعلها أيضاً عيد كبير من اعيادهم، فالامامية الجعفرية يحرمون الغناء اما في الاعراس فجائز عندهم والصابئة (١) المستوطنة العراق تحرم الملاهي كالضرب على الدف والعود والاغاني إلّا في ايام الاعراس. وكذلك قل عن جميع الاديان التي ترى اموراً من المحرمات في حالة ، وفي اوقات مخصوصة تباح عندهم ؛ لكن هذا الاجتماع الذي يعقده ابناء هذه الطائفة (ان صح) فهو من العادات الجاهلية التي كانت ترى عند البابليين في عصور الوحشة والهمجية . وإلّا فالاديان السماوية جميعها حرمت الزنا والفواحش في كل وقت . ولعل هذه الطائفة من فروع القرامطة المتشعبة من الاسمعيلية ، ومثل هذه النسبة التي رويناها كانت تعزى في الازمنة الماضية الى القرامطة نفسها .

سبزوار (ايران) محمد مهدي العلوي

حاجات البلاد

Les Besoins de la Patrie.

لا يرتقي الشعب ما لم يرتق الادب ولم تكن عنده الاجناد والنشب
فالمال روح رقي الناس قاطبة ومن يكن ارملا يظفر به العطب
والجند عز إذا ما الضيم هاجمنا وناهدت قومنا الاعداء والكرب
وإنما الادب العالي ضياء علا بنشره تنجلي الظلمات والنصب
فكن أديباً أبا ابن العرب منكمشاً في كل اعمالك الحسنى التي تجب
وكن شفيقاً على هذا العراق ولا توقن بانك بالعدوان تنتصب
الحق فالحق ما أحلاه دونكه ولو عرت دونه الآلام والحجب
إن العراق لفي بؤس ومخمصة يسعى وليس له من سعيه ارب
فالفقر والجهل والافساد عابثة به وقد زادها الاجناب والوصب
قم أد ما ريم لا فظاً ولا كسلا فمنك نجح بلاد العرب يطلب

مصطفى جواد

١) وعوام بغداد والكاظمية يسمونهم (صبة) .